

### بلاغ

مواكبة منه لمسار أجراً نقط الملف المطلي الحاصل بشأنها اتفاق تام مع الوزارة الوصية وعملاً منه على مواصلة العمل من أجل حل النقط المتبقية من خلال تقييم أداء اللجن المشتركة بين النقابة الوطنية للتعليم العالي والوزارة الوصية، عقد المكتب الوطني للنقابة الوطنية للتعليم العالي اجتماعاً عادياً يوم الاثنين رابع مارس 2019 بالمدرسة العليا لأساتذة التعليم التقني بالرباط.

في بداية الاجتماع استمع الحاضرون إلى تقارير عن أعمال اللجن المشتركة وهي:

- لجنة المعاهد العليا للمهن التمريضية وتقنيات الصحة التي عقدت اجتماعاً لها في وزارة الصحة يوم الثلاثاء 26 فبراير 2019. وقد تميز الاجتماع بالاستجابة لمطلب التعويض عن المخاطر وحق المشاركة في الحركة الانتقالية بدءاً بإعداد ورقتين تقنيتين لذلك. كما تم الاتفاق على وضع الهياكل التنظيمية المنصوص عليها في القانون 01.00 وذلك بانتخاب اللجان العلمية ومجالس المؤسسة في الدخول الجامعي المقبل. تم الاتفاق في الأخير على عقد اجتماع آخر خلال شهر ماي المقبل؛
- اللجنة الثلاثية المتعلقة بالدراسات الطبية، حيث سجل المكتب الوطني باستياء التأخر غير المفهوم في عقد اجتماع لهذه اللجنة بالرغم من التعبير الواضح للنقابة الوطنية للتعليم العالي عن استعدادها للعمل بالسرعة التي يقتضيها الوضع المتأزم لكليات الطب والصيدلة على الصعيد الوطني؛
- اللجنة الخاصة بالمؤسسات الغير التابعة للجامعة والتي عقدت يومه اجتماعاً لها شكل مناسبة لوقوف أعضاء النقابة الوطنية للتعليم العالي لهذه اللجنة على استعداد الوزارة الوصية للتعاطي الإيجابي مع القضايا التدييرية في مقابل تردد غير مبرر في الاستجابة للمطلب الأساسي للمراكز الجهوية لمهن التربية والتكوين ومركز تكوين مفتشي التعليم ومركز التوجيه والتخطيط التربوي المتمثل في نقل هذه المؤسسات الثلاث إلى الجامعة بالشكل الذي ينصف جميع العاملين بها.

بعد ذلك تطرق الحاضرون بالنقاش والتداول حول وثيرة عمل الوزارة في معالجة نقط الاتفاق بينها وبين النقابة الوطنية للتعليم العالي، وإلى الوضعية العامة لواقع التعليم العالي في البلاد. وعليه، فإن المكتب الوطني للنقابة الوطنية للتعليم العالي:

1. يعبر عن قلقه للتأخير الكبير الذي يعرفه التدبير الإداري في معالجة نقط الاتفاق ويحذر من مخلفات جو التوتر الذي يثيره ذلك التأخر في وسط الأساتذة الباحثين؛
2. يجدد مطالبته الحكومة بالرفع من أجور الأساتذة الباحثين استدراكاً لقدرتهم الشرائية ورداً للاعتبار لدورهم الاستراتيجي في أي سياسة حقيقية للتنمية الشاملة للمجتمع. كما يطالبها بفتح الحوار عاجلاً مع النقابة الوطنية للتعليم العالي من أجل ذلك والتي لن تذخر جهداً وتضحية دفاعاً عن المصالح المادية والمعنوية للأساتذة الباحثين؛

3. يؤكد أنه بقدر تمسكه بالعمل المشترك مع الوزارة الوصية خدمة لمنظومة التعليم العالي بكل مكوناتها فإنه يحذر من الآثار الوخيمة لسياسة التسويف والمماطلة، مطالباً الوزارة بالإسراع بتنفيذ ما اتفق بشأنه وبلاستجابة الفورية لباقي النقاط المطالبة المتضمنة في الملف المطلي الوطني؛
4. يعتبر أن تحديات الإصلاح الشمولي لمنظومة التعليم العالي والبحث العلمي والتي شكلت أول نقطة في البلاغ المشترك بين النقابة الوطنية للتعليم العالي والوزارة الوصية ليوم 13 أكتوبر 2017، بدءاً بالإصلاح البيداغوجي المرتقب وتوفير ظروف نجاحه يقتضي تعبئة جميع الطاقات العاملة في المنظومة وتحفيزها من خلال الاستجابة الصادقة لانتظاراتها المشروعة. كما يعتبر كل الإجراءات الأحادية الجانب بخصوص الإصلاح البيداغوجي المرتقب ضرباً للعمل التشاركي الذي يجمع الطرفين؛
5. يطالب بجدولة دقيقة لاجتماعات اللجان المشتركة والرفع من وثيرة عملها؛
6. يجدد تنديده بالسياسة الحكومية في مجال التعليم الرامية إلى التخلي عن طابع المرفق العام في التعليم العالي من خلال الخصخصة الزاحفة في هذا الميدان الاستراتيجي وجعله مجالاً للريح السريع في استغلال لا مشروع للموارد المالية والبنيات العمومية؛
7. يطالب الحكومة بتحسين ظروف الدراسة والتحصيل والظروف الاجتماعية للطلبة بصفة عامة، كما يجدد التأكيد على موقفه الراسخ في الدفاع عن التكوين الطبي العمومي وعن الجامعة وعن الخدمة الصحية العموميتين.

من جهة أخرى، يعبر المكتب الوطني للنقابة الوطنية للتعليم العالي:

- عن تضامنه المبدئي واللامشروط مع أستاذ كلية الآداب والعلوم الإنسانية بالمحمدية الذي تعرض لهجوم لفظي مصحوب بتهديد بالاعتداء الجسدي من طرف أحد الطلبة أثناء قيامه بواجبه المهني، وعن إدانته لكل أشكال الاعتداء أو التهديد، أياً كان مصدرها، يتعرض لها الأساتذة أثناء قيامهم بواجبهم المهني؛
- وعن تضامنه المبدئي مع المناضل النقابي وعضو مجلس المستشارين الذي يتعرض للمحاكمة على خلفية عمل لجنة التحقيق البرلمانية حول أزمة الصندوق المغربي للتقاعد.

وفي الختام، وفي إطار العمل التعبوي المستمر للنقابة الوطنية للتعليم العالي قرر المكتب الوطني الدعوة إلى عقد الاجتماع الدوري للجنة الإدارية للنقابة الوطنية للتعليم العالي يوم الأحد 31 مارس 2019، من أجل تقييم المرحلة ورسم معالم الخط النضالي المقبل لمواجهة التحديات المختلفة.

المكتب الوطني

